

## معرض الكتاب...طواحين الهوى والدراما اللبنانية وحركة زوار

العرب وشعوب الشرق الأوسط 2023-12-01 20:46:15

المتفرقات



تميزت فعاليات اليوم الثامن لمعرض بيروت العربي الدولي للكتاب الـ65 بمشاركة ملفتة لعشرات المدارس وألاف الطلاب الذين زاروا المعرض، إلى جانب العروض الترفيهية الخاصة بالأطفال في الفترة الصباحية حيث عرضت مسرحية "إرقص معي" ومسرحية "إضراب في جسدي". وشهد المعرض زيارة نحو 2500 طالب من حوالي 46 مدرسة ومعهد وجامعة من مختلف المناطق في بيروت والجنوب وبعيدا وعين الرمانة والأشرفية والبقاع وحاصبيا وصور وكسروان وسن الفيل وبرج حمود وفردان وزفتا وعدلون وحارة حريك وطريق المطار. وقد غصت أروقة المعرض بالزوار الذين حضروا للمشاركة في النشاطات التي تواكب المعرض والتي تميزت أمس بندوة حول "الدراما اللبنانية: واقع وتحديات" نظمها النادي الثقافي العربي وتحدث فيها كل من: شكري أنيس فاخوري، منى طابع، ورد الخال وسمير حبشي وأدارها محمد حجازي الذي تحدث عن أهمية ودور الدراما اللبنانية طارحاً السؤال للمشاركين عن واقع هذه الدراما وتحدياتها. وكانت المداخلة الأولى للكاتبة منى طابع التي رأت أن الدراما اللبنانية غائبة حالياً لأسباب عديدة أهمها التمويل وعدم وجود إنتاج محلي من قبل التلفزيونات، لذلك نرى هذه الهجمة نحو الدراما التركية

بسبب الغياب المحلي، مستغربة تركيز الشركات اللبنانية على نجوم وممثلين سوريين أكثر من اللبنانيين، وهي تفضل الغياب إلى حين توافر إنتاج. أما شكري أنيس فاخوري، فلفت إلى أن العلة تبقى غياب الإنتاج، مؤكداً على كلام طابع، لا سيما أن التركي إنتاجه مضخم، وما يجري هو البحث عن الجاهز والأرخص بدورها، قالت الممثلة ورد الخال: "نحن غير قادرين على الإنتاج في الظروف الحالية سيما وأن الجهود تكون فردية في غياب الدولة، والممثل اللبناني يبقى في المرتبة الأولى لكن هناك من يريده في الدرجة الثانية، وفي هذه المهنة هناك حسابات خاصة وشخصية وليس فقط الإعتماد على القدرة والشطارة". أما المخرج سمير حبشي فلفت إلى أن الناس تحب أن ترى ما يشبهها عبر الشاشة، والسياسة والإقتصاد والفن كله مرتبط، فإما يتطور بشكل مشترك أو يتراجع، فلبنان فيه الكثير من الكتاب والفنانين والمخرجين ولكن الأزمة التي يمر بها البلد تؤثر في الإنتاج". ودار حوار مع الحضور وألقى المخرج أكرم قاووق مداخلة استغرب فيها غياب الممثلين والمخرجين وكل من تعنيهم الدراما والإنتاج والصناعة الفنية عن مثل هكذا مناسبة وحوار كدليل على عدم الإهتمام والمسؤولية، لا سيما النقابيين المعنيين والمسؤولين الرسميين.

كذلك نظم دار نلسن ندوة بعنوان "طواحين الهوى" تحدثت فيها عن لجنة المفقودين ومؤلفة الكتاب وداد الحلواني فقالت: "إن فكرة الكتاب ولدت من لجنة الأهالي لأسباب متعددة، فمن الأسبوع الماضي أصبح عمر اللجنة 41 سنة في هذه المعركة، فعلاً هي معركة قررنا أن نقول بعد مرور 40 سنة من المعاناة والنضال والمظاهرات والمؤتمرات واللقاءات أنهم مَرّوا بتجارب، لكننا نود أن نذكر اللبنانيين والمسؤولين أننا مثلنا مثلكم، مثل كل الناس، نحن منكم، لكن الفارق أن أغلب حياتنا أمضيناها بين النضال والإنتظار، أردنا أن نقول للناس أننا بشر وليبقى شيء مكتوب وجدانياً وعاطفياً بأقلام عينة من 15 سيدة. ليس تمييزاً بين الرجال والنساء لكن لأن أغلبية المفقودين هم من الرجال ومن يفتش عنهم هم من النساء". ثم أفسحت المجال أمام النساء بأن تقرأ كل سيدة مقطعاً من كتاب "طواحين الهوى". كذلك نظم النادي الثقافي العربي لقاءً حول "تجربة المنظمات الإنسانية" تحدث خلاله رئيس مؤسسة "عامل" كامل مهنا وقدمه سليمان بختي. مهنا عرض لتجربة المنظمات الإنسانية إنطلاقاً مما تقوم به مؤسسة عامل على صعيد مساعدة الناس وتقديم الخدمات الاجتماعية بوصفها مؤسسة مجتمع مدني، مشيراً إلى أن تعبير المجتمع المدني مهم جداً كونه يضم البلديات والمنظمات والجمعيات والمؤسسات التي تعمل في خدمة المجتمع، داعياً إلى تقديم نموذج جديد للمجتمع المدني من أجل التطور، سيما وأن المجتمع المدني له علاقة بأمور إنجازية حديثة أما المجتمع الأهلي فله علاقة بأمور إرثية-عائلية-مناطقية-طائفية ومحلية. فالمجتمع المدني يُمثل بناء الدولة الديمقراطية الحديثة، بينما المجتمع الأهلي ينطلق من الواقع القائم، وهذا لا يُقلل من أهمية دور المنظمات الأهلية في لبنان والعالم وتحديداً في مجال الإغاثة والمساعدات، كما أن المنظمات المدنية هي التي تعمل على بناء المواطنة والإنسان الذي يتمتع بحقوقه. ولبنان غني بالمنظمات الأهلية التي لعبت دوراً كبيراً خلال الحرب في الحفاظ على إستقرار المجتمع، والمطلوب بناء مفهوم مدني ينبثق من مفهوم المجتمع المدني، فلا مجتمع مدني من دون دولة ولا دولة ديموقراطية من دون مجتمع. ودان مهنا ما وصفه بالإبادة الجماعية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني في غزة وخصوصاً إستهداف الأطفال والنساء والمستشفيات. ومن فعاليات اليوم الثامن، ندوة من تنظيم دار رياض الرئيس حول كتاب "انطوان زحلان" تحدثت فيها كل من: جين سعيد المقدسي ومحمد مكداشي. مكداشي تحدثت عن بداية علاقته بزحلان منذ أواخر الستينات من القرن الماضي عندما كنت في جامعة ميشيغن في أميركا وكان زحلان في الجامعة الأميركية في بيروت حيث تلقيت منه إتصالاً أبلغني فيه عن أفكار مشاريع علمية وثقافية للبنان، ثم إنتقل إلى عدد من البلاد حيث كان علمياً من الطراز الأول وساهم في وضع بصمات في مادة الفيزياء، وكان ملتزماً تجاه القضية الفلسطينية. من جهتها، قالت المقدسي إن أهم ما كتبه زحلان كان عن علاقة الخليجيين بالقضية الفلسطينية وعلاقة الفلسطينيين في الخارج بالقضية، وتلت رسالة من إبنته باللغة الإنكليزية عبّرت فيها عن إعترازها بوالدها وكتابه وأصدقائه. ونظمت دار النهار ندوة ناقشت كتاب: "شمسي لن تغيب" للدكتور نجيب جهشان شارك فيها كل من: توفيق شومان، إنطوان مسرة، سعاد سليم ونقولا سابا، إلى جانب جهشان. شومان قال: "إن هذا الكتاب جامع وشامل كأنه كتاب العالم، بل هو تاريخ العالم، ففيه نجد أن كل قوم يعثر على شيء منه، حيث كان الناس أكثر فكرياً لهذا بنوا فلسفة ودولة وكل ما لدينا منهم، وما يلفت الإنتباه تلك العلاقة المعقدة بين الروم والصليب ومن النادر التطرق إليها بعد الحملة الصليبية الرابعة وهذا الإشكالية من النادر

تناولها". أما مسرة، فلفت إلى أن المؤلف أراد إصدار موسوعة شاملة لكل القضايا في الحياة العامة والتاريخ والدين، حيث يطرح الكاتب مفاهيم متكاملة لكنها متميزة، خصوصاً ما يتعلق بالتراث الرومي كإنتاج فكري من خلال الآباء المؤسسين بدورها، تناولت سليم معالجة الكتاب لإنتشار الأرثوذكسية في عالم لم يكن لديها فيه جذور، حيث هناك نوعان من الإنتشار الأول من خلال الكنيسة والثاني عبر الهجرة. وأقام جناح شاعر الكورة الخضراء عبدالله شحادة حفلة تكريم لديه للفنان العالمي برنارنو. كذلك أقامت جامعة المصطفى بالتعاون مع دار الولاء، ندوة ناقشت خلالها كتابي "أحاديث الصحابة في المصادر الشيعية" للشيخ خضر نبها، و"تاريخ أئمة أهل البيت بعد كربلاء" للشيخ كاظم ياسين. وتناول الشيخ محمد حسين الحديث عن هذين الكتابين بقوله بأن التاريخ مهم بالنسبة لنا، لذلك نحن ندرس التاريخ، وأن تاريخ الناس المؤثرين في المجتمع هو مهم أيضاً، وتطرق إلى تاريخ الإمام الحسين وحقبة أهل البيت وموقعة كربلاء وما خلفته من حروب بعدها.

برنامج الجمعة 2023/12/1: قصائد إلى غزة وتكريم لطلال سلمان ومحمد شامل ورضوان الشهال\* ينظم النادي الثقافي العربي ندوة حول "رضوان الشهال بمرور 30 سنة على رحيله" يتحدث فيها كل من: شوقي ساسين والدكتورة جمانة الشهال تدمري من الساعة 4:30 الى الساعة 5:30 في القاعة (أ)\* ينظم دار سائر المشرق مناقشة "أوراق من دفتر العمر: سيرة مناضل يساري" يتحدث فيها كل من: توفيق الهندي، حسين حرب، محمد فران ويدير الندوة المحامية نادين فرغل من الساعة 4:30 الى الساعة 5:30 في القاعة (ب)\* تنظم دار النهار مناقشة لكتاب "التلفزيونات والمصارف هل أطفأت ثوره 17 تشرين" لمحمد بركات من الساعة 6:00 الى الساعة 7:00 في القاعة (أ)\* ينظم دار أبعاد تكريماً " لطلال سلمان" يتحدث في هذا التكريم الفضل شلق، نصري الصايغ، حسين أيوب، سر كيس أبو زيد ونوال الحوار من الساعة 6:00 الى الساعة 7:00 في القاعة (ب)\* ينظم النادي الثقافي العربي ندوة بعنوان: "قصائد إلى غزة" قراءات شعرية يقدمها الشعراء: عباس بيضون، لين نجم، حسن المقداد، محمد ناصر الدين، بهاء ايعالي ومحمود وهبة الساعة 7:30 في القاعة (أ)\* ينظم دار نلسن ندوة بعنوان "محمد شامل رائد المسرح الشعبي" لمحمد كريم ويقدم الجلسة سليمان بختي من الساعة 7:30 الى الساعة 8:30 في القاعة (ب)\* ومن ضمن النشاط الترفيهي الخاص بالأطفال الذي يواكب المعرض يبدأ عرض مسرحية نشاط إيهاب القسطاوي: ورشة حكي للأطفال بعنوان: "محكمة طيور بريئة" من عمر 8 الى 12 عام من الساعة 10:00 الى الساعة 11:00 والمسرحية الثانية "السلاحف تنظف الشواطئ مرحلة الطفولة المبكرة" من الساعة 11:00 الى الساعة 11:45 والمسرحية الثالثة "حكواتي" من الساعة 10:15 الى الساعة 11:30\* ينظم جناح حديقة الكتاب مسرحية "حكاية للأطفال" يقدمها محمد شمس الدين من الساعة 6:00 حتى الساعة 6:40 في جناح حديقة الكتاب. التوقيعات\* يوقع محمد بركات "التلفزيونات والمصارف هل أطفأت ثوره 17 تشرين" قبل وبعد الندوة من الساعة 4 الى الساعة 9\* يوقع مصطفى إسماعيل كتابه "إلى الأقصى نسافر بالقوافي" من الساعة 2:00 حتى الساعة 4:00 في جناح دار ناريمان للنشر. \* توقع الكاتبة فانت فاعور كتابها "امرأة بين شتاتين" من الساعة 2:00 حتى الساعة 4:00 في جناح دار ناريمان للنشر. \* يوقع الشاعر عمر زيداني كتابه "عُمر" من الساعة 4:00 حتى الساعة 6:00 في جناح دار ناريمان للنشر. \* توقع حياة الحريري كتابها THE SUNNI LEADERSHIP IN LEBANON CASE STUDY : THE EMERGENCE OF RAFIC HARIRI من الساعة 5:00 حتى الساعة 7:00 في جناح دار زمان\* يوقع إبراهيم الموسى كتابه "طرق إبداعية في تدريس اللغة العربية" من السادسة حتى الثامنة في جناح الأكاديمية الدولية لبناء القدرات. \* يوقع رضا فاضل كتابه "إيران والقضية الفلسطينية: دراسة في التحولات (1948-2010)" برعاية المستشارية الثقافية للجمهورية الإسلامية الإيرانية في لبنان، في جناح مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي من الساعة 6:00 الى الساعة 8:00. \* توقع "الفرعون والقسيس" لكمال ديب.